الأمم المتحدة

E/CN.6/2008/NGO/24

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
18 December 2007
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة الثانية والخمسون

٢٥ شباط/فبراير – ٧ آذار/مارس ٢٠٠٨

البند ٣ (أ) '١' من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: توفير التمويل لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

بيان مقدم من منتدى المسعى، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه بموجب الفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/CN.6/2008/1.

160108 160108 07-65232 (A)

بيان

يؤيد منتدى المسعى الموضوع ذا الأولوية للدورة الثانية والخمسين للجنة وضع المرأة، وهو ''توفير التمويل لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة''. والنقاش حول هذا الموضوع يأتي في حينه إذ لا تزال المرأة والبنت تعانيان من المساواة السلبية بين الجنسين ومن التمييز بسبب اختيار الجنس. ونرى أن موضوع هذه الدورة مناسب بوجه خاص لأن دور المرأة ما زال جوهريا في الحفاظ على مجتمعنا عموما.

وتجدر الإشارة بادئ ذي بدء إلى أن تقرير معهد آلان غوتميتشر وشعبة السكان في الأمم المتحدة يفيد أن ٤٦ مليون امرأة يقمن بعمليات إجهاض سنويا في العالم. وجاء في دراسة أجريت بشأن نساء قمن بعمليات إجهاض في الولايات المتحدة وروسيا أن ٦٤ في المائة من النساء اللائي شملتهن الدراسة أفدن بأنهن أجهضن نتيجة شعورهن بضغوط الآخرين. وأفادت دراسات أخرى يمكن الاطلاع عليها أن المراهقات اللائي أجهضن في الشهور الستة الأخيرة يزيد احتمال محاولتهن الانتحار عشر مرات عن الفتيات اللائي لم يتعرضن للإجهاض، ويزيد احتمال انتحارهن بعد الإجهاض مرتين إلى أربع مرات عن النساء البالغات.

وقد وقع أكثر من ٢٠٠٠ امرأة مؤخرا شهادة مقرونة بحلف اليمين تفيد أن الإجهاض يسبب لهن ألما جسديا ونفسيا وروحيا. فالإجهاض يدمر كائنا بشريا حيا له حقوق وقيمة وقدر وكرامة ويضر بشدة برابطة الأمومة الغريزية الطبيعية عند المرأة. وفي السنة الماضية، أشار قرار المحكمة العليا للولايات المتحدة في قضية إجهاض الولادة الجزئي، غونزاليس ضد كارهارت، الذي أيد الحظر الاتحادي على هذا الإجهاض، إلى بعض من بياناتنا التي حلفنا عليها اليمين وأقر أن ''بعض النساء يندمن'' بعد قيامهن بالإجهاض. وأفادت المحكمة أن ''إجراء الإجهاض يقتضي اتخاذ قرار صعب ومؤلم من الناحية المعنوية'' و ''يحمل في طياته عواقب عاطفية''. ولاحظت المحكمة أيضا أن الإجهاض يستتبع ''الاكتئاب الشديد وعدم احترام الذات'' (الصفحتان ٢٨ و ٢٩ من النص الانكليزي)، مشيرة إلى الوثيقة المقتضبة التي قدمتها مؤسسة The Justice Foundation باسم ساندرا كانو و ١٨٠ امرأة تعرضن للإجهاض.

ونود أن نتحدث علانية عن المساواة السلبية بين الجنسين والتمييز الذي تتعرض له الفتيات والنساء بسبب عمليات الإجهاض الناتجة عن اختيار الجنس. إننا فريق من النساء يضم مجموعة من القائدات من مختلف المنظمات في جميع أرجاء الولايات المتحدة نستضيف حلقات عمل بشأن ما ينطوي عليه الإجهاض من أخطار بالنسبة للفتاة والمرأة. وتكمن

مهمتنا في تمكين النساء وتوعيتهن بفوائد الأنوثة والأمومة وتعليم النساء ليصبحن عوامل تغيير في العالم. وإننا فريق فريد لأن كلا منا كانت لها تجربة شخصية مؤلمة مع الإجهاض.

وتعاني الفتيات والنساء في عدة بلدان من العالم من المساواة السلبية والتمييز من خلال تجربة الإجهاض المؤلمة. وتتجاهل الحكومات ووسائط الإعلام وثقافتنا مشكلة الإجهاض التي تنطوي على أضرار بالنسبة للنساء. ونعتبر أنفسنا شاهدات ذوات خبرة في الآلام والمعاناة الجسدية والعاطفية والنفسية التي يسببها الإجهاض.

وتقول سينثيا كوليتر، إحدى أعضاء الفريق من لويزيانا، وأحد مقدمي البرامج التلفزيونية ومديرة مؤسسة World Generation Outreach، إن ''من المثير للجزع ملاحظة كيف انتشرت هاتين الممارستين الشنيعتين (الإجهاض القسري وإجهاض الإناث) لتستشريا في كل ركن من أركان المعمورة تقريبا''.

ولما كان المندوبون ومسؤولو المنظمات غير الحكومية يتناولون المساواة بين الجنسين والتمييز بينهما حتى قبل الولادة، فقد انضمت إلينا ميلي ميس، إحدى أعضاء الفريق من أركنسا، وهي مستشارة فنية مرخص لها ومديرة مؤسسة National Helpline for Abortion Recovery، لتطلب إلى حكومات جميع الدول حماية المراحل الأولى للحياة لكفالة تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين.

إن كل عضو من أعضاء فريقنا يدفع مصروفاته للذهاب إلى مؤتمر نيويورك وغيره من المؤتمرات الوطنية والدولية الهامة، وهو ما يبرهن على التزامنا بقضية تمكين المرأة وإنهاء التمييز ضد المرأة والبنت الذي يؤدي إليه الإجهاض. ونود أن نكون صوت أمل لحماية المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. فعندما يتسنى توعية الحكومات وهذه اللجنة بتجربة الإجهاض المؤلمة وآثارها السلبية على المساواة بين الجنسين، إذاك يتسنى إنهاء التمييز وتمكين المرأة.

وينبغي للجنة أن تناشد الحكومات أن تعزز قوانينها وتعمل على إنفاذها ضد إجهاض جنس مختار وتسعى إلى تمويل بدائل للإجهاض تمكن المرأة. إن التاريخ ليؤكد أن رائدات حركة الدفاع عن حقوق المرأة كن على حق. فقد قالت أليس بول بمنتهى البلاغة إن ''الإجهاض هو أسوأ أشكال الاستغلال ضد المرأة''.